

سعد السعود

[4] فإذا ذكره منه في هذا الكتاب معنى لائقا للصواب، فقد صار هذا حاوياً لما كان يخاف فواته ومحياً لما كان يجوز مماته ومن (فوائده) ان هذا الكتاب (سعدالسود) كالرسول الى الوفود يدعوهم الى ما فيها ويقودهم الى الأقامة بمعانيها والانتفاع بمغانيها، ومن فوائده انه لو استعير منها كتاب والتبس طالبه كان يعتبر موضع المنقول منه شاهد عدل للناظر ومن فوائده انه لو قطعت وقفيته عن خطأ أو عمد علامة موضع النقل منه دلالة على الوقفية مغنية عن الأجتهد ومن فوائده انه يقرب بالانتفاع به ما كان بعيداً وينزه ناظره ان كان وحيداً ومن فوائده انه ليس كل احد يتهاً له ان يقف على كل كتاب منها التعجيل، وكان هذا الكتاب طريقاً الى الانتفاع بكلها على قدر ما نذكره من التفصيل ومن فوائده ان من دخل بستاننا لا يقدر على التطواف في سائر اقطاره والأكل من جميع اثماره فجاءه الغار من كل شجرة بثمره وبعض اغصانها النضرد فيكون قد كفف عنه من تعب التطواف واكرمه بما جمع بين يديه من النماء الأوطراف ومن فوائده اننا لما صنفنا كتاب (الاباة في معرفة اسماء كتب الخزانة) ما كان ذلك يكفى في معرفته اسرار الكتب وجواهرها وجعلنا هذا تماماً ومراً يرى عين ناظرها كثيراً من تلك الفوائد ويتضيف بها شرف الموائد، ومن فوائده انه إذا نظر الضعيف الهمة في اننا لم يشغلنا ما نحن فيه من الأمور المهمة على نظر هذه المجلدات مع كثرتها عند الناظر وهي جزء مما وقفنا عليه من الكتب في عمرنا الغابر والحاضر ربما قويت همته الى مثل ذلك وزيادته عليه وصار ذلك سهلاً بين يدي، ومن فوائده اننا جمعنا له هذا الكتاب (سعد السعود) عدد المصنفين المذكورين فيه جلساء ومشائين بما يورده في كل مقصوده لا يضجرون خلود الشهور والسنين ومن فوائده ما ذكرناه في خطبه كتاب (الأبانه) من وجوه الفوائد والمنافع وما يحصل بكتابنا هذا من السعادة الدنيوية والاخرية ولذات القلوب والمسامع، وها نحن ذاكرون يشتمل عليه هذا الكتاب من
